أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة إبتدائي

أ. شتوح بختة

المركز الجامعي آفلو . الأغواط – الجزائر

الملخص :

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) ، و علاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة إبتدائي ، فضلا عن التعرف على الفروق بين أفرا د العينة في كل من المتغيرين تبعا للجنس و المستوى التعليمي للوالدين ، ضمن المنهج الوصفي الإرتباطي ، و إعتمدت علي عينة قوامها (140) تلميذا من تلاميذ سنة رابعة إبتدائي ، بمدينة الأغواط ، منهم (69) ذكرا، و (71) أنثى ، تراوحت أعمارهم بين (9–11) سنة، و تم إستخدام مقياسين : أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) ، (النفيعي ، 1992) ، و التوافق النفسي ، (شقير ، 2003) ، و تم الإعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية ( ) ، في إستخراج المتوسطات الحسابية ، و الإنحرافات المعيارية ، و معاملات الإرتباط ، و إختبار (ت) ، و تحليل التباين الأحادي (ف) ، و توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة إرتباطية لأساليب المعاملة بأبعادها ، و الدرجة الكلية للتوافق النفسي ، و توصلت أيضا الى عدم وجو د فروق بين الذكو ر و الإناث في درجة أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) ، و في التوافق النفسي و أبعاده ، كما توصلت أيضا الى عدم وجود فروق بين أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها ، و التوافق النفسي تبعا للمستوى التعليمي للآباء ، و من خلال نتائج هذه الدراسة ننبه الوالدين الى ضرورة ممارسة أساليب المعاملة الإيجابية ، و أثرها في تحقيق التوافق النفسي ، إنشاء مراكز توجيه و إرشاد تقوم بتوجيه كل من الوالدين و الأبناء لحل المشكلات بطرق صحيحة و سليمة ، و بث الوعي و الإهتمام نحو أساليب المعاملة الوالدية السوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، و إجابياتها على توافق التلاميذ داخل و خارج المدرسة .

Summary:

This study aims to reveal the nature of the relationship between parental transaction methods (mother/father), and its relation with the psychological compatibility of students of forth year primary school, in addition to the recognition of the differences between the sample members in both variables according to the sex and parents educational level within the Descriptive Correlative Approach. This study relies on a sample of (140) pupil of forth year primary school in Laghouat. 69 of them are males and 71 are females their ages are between (9 and 11). We used two measures: parental Treatment methods (the mother/the father), (Anafiai, 1992), and the Psychological compatibility (Chkir ,2003), we rely also on the Statistical package of sociology , in extracting the arithmetic averages , the standards deviations , the link transactions , examination(s) , and the analysis of mono – variance . The study concluded that there is no linked relationship of the treatment methods and its dimensions, and the total degree of the psychological integration. The study concluded also that there are no

differences between males and females in the degree of parental treatment methods (the father/the mother), and in the psychological integration and its dimensions. It brought out that there are no differences between the parental treatment methods with its dimensions, and the psychological integration with educational level of parent. According to the results of this study we raise alert to the ears of parents that it a must to practice positive treatment methods due its influence on the psychological integration. Also it is must to establish Guidance and guidance centers which guide both parents and their children to solve the problems correctly and wisely. In addition to raising the awareness and interest toward the correct parental treatment methods through different media means, and its positives toward pupils integration inside and outside the school.

مقدمة :

تعد الأساليب التي يتبعها الوالدين،في معاملة أبنائهم لها أثر كبير في بناء شخصية الطفل،ونموه النفسي،والإجتماعي، فقد أجمع كل من علماءالنفس وعلماءالإجتماع،على أهميةالتفاعل بين الأبناء ووالديهم،وتأثير ذلك التفاعل في تنشئتهم الإجتماعية، وفي السمو بشخصياتهم، وتنمية حاجاتهم للإنجاز، ولهذا فإن إستخدام الآباء للأساليب السيئة، من العوامل المؤثرة على صحة الأبناء النفسية، ومن مظاهر هذه الأساليب القسوة، والتساهل الشديد،والحماية الزائدة، والإهمال ونقص الرعاية، وخاصة لدى أطفال المرحلة الإبتدائية، مما يؤكد على تأثير أساليب المعاملة على شخصية التلاميذ وصحتهم،التي تتطلب من الوالدين الفهم و الإهتمام، ولذلك تزيد صعوبة هذه المهمة ويتعرض الأبناء لبعض من المشاكل المختلفة،كضعف الإنتباه، وفرط الحركة، والعدوان، وعدم التكيف داخل حجرة الدراسة، وينعكس أثره على كل من المعلم والتلاميذ، وبذلك ينخفض أداء المعلم من جهة، كما تنخفض قدرة التلاميذ على التحصيل الدراسي من جهة أخرى، وفي هذا البحث نحاول أن نسلط الضوء على العلاقة التى تربط أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة إبتدائي.

الجانب النظري للدراسة:

أولا– الإطار المفاهيمي :

1 . أهداف الدراسة : هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب / الأم) ، و التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة ابتدائي ، و التعرف على الفروق بين أفراد العينة .

2 . أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في دراسة عينة تلاميذ السنة رابعة من التعليم الإبتدائي ، تبعا لمتغيري أساليب المعاملة الوالدية ، و التوافق النفسي ، و إسهامها في دراسة الفروق بين أفراد العينة

3 . مشكلة الدراسة : نظرا للمشكلات العديدة التى يواجهها التلاميذ في المرحلة الإبتدائية و تفاقمها ، لدرجة أنها تؤثر سلبا على تكيف التلاميذ داخل القسم ، مما يؤثرذلك على تحصيلهم و الى عدم توافقهم في المدرسة أو الأسرة ، فقد وجد أن التوافق النفسي ، من أهم مايسعى الفرد لتحقيقه لكي يعيش

في اتزان نفسي و إجتماعي ، فهو تلك العملية التي يحقق فيها الفرد حالة من من الإتزان مع نفسه ، حيث يعتمد التلميذ على ذاته في مواجهة المواقف التي يتعرض لها بعيوبها مع محيطه الخارجي . و يتبقل ظروفه الأسرية و الدراسية ، مهما كانت الأحوال ، و يدل التوافق على الصحة النفسية ، إذ كانت أهداف الفرد تتحقق مع قيم و معايير المجتمع و إشباعها بسلوك مقبول ، و يدل ضعف الصحة النفسية . إذ لم يبارك المجتمع أهدافه ، و كانت سلوكياته تثير سخط الناس عيه . **(الحكيمي، 2003، ص. 87)** . و منه الأسرة هي من أهم المؤسسات الإجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأبناء و تشكيل شخصيتهم . إذا ما قورنت بالمؤسسات الإجتماعية الأخرى ، و تتضمن التنشئة البيئية الداخلية المتمثلة في الأسرة و البيئة الخارجية ، كوسائل الإعلام ، و المدرسة و الأصدقاء ، **(أنور ، 2002، ص. 2)** . فالأسرة هي المحضن الرئيسي لإشباع الحاجات البيولوجية و النفسية و الإجتماعية للأبناء ، و من ثم التكامل الإشباعي لكل أفرادها فإذا حدث خلل في البناء الأسري و أسلوب المعاملة من الوالدين فإن ذلك يترتب عليه زيادة المشكلات ، الأمر الذي يتيح للأبناء الفرصة للبحث عن معاملة حسنة خارج نطاق الأسرة خاصة في مرحلة الطفولة ، و ما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات ، فتلك الأساليب المتبعة تنعكس إيجابا و سلبا وفقا لنمط الأسلوب المتبع . **(عبد المعطي ، 2001)** . و لهذا تعد الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم لها أثر كبير في بناء شخصية الطفل و نموه النفسي و الإجتماعي ، و منه فإن المرحلة العمرية التي تمتد من الميلاد حتى سن 12 من المراحل المهمة بالنسبة للمراحل العمرية اللاحقة ، و تتطلب هذه المرحلة الرعاية و الإهتمام لضمان نمو سليم و متكامل ،باعتبارات جوهر علاقة الولد بالوالد تكمن فيما يشعر به الوالد أكثر مما يفعله ، **(قناوي ، 1996، ص . 86)** ،كما تشكل الأسرة خط الدفاع و أساليب معاملتها تمثل الوقاية الأولية ، لابنائها ضد المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تنتج عنها الإضطرابات غير السوية ، التي تصيب الأطفال ، و الفشل في تحقيق الذات و التي تنعكس بالسلب على التكيف الشخصي و الصحي و الإجتماعي و الإنفعالي . و بما أن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الأبناء تعتبر ذات أهمية كبيرة ، فإن صحة هذه العلاقة شرط ظروري من شروط عدم الإصابة بالمشكلات النفسية و التوافق النفسي ، لذا فإن من المنطقي أن ينصب اهتمامنا على دراسة هذه الأساليب الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ ، فالأبناء إذ لم يكونو متوافقين نفسيا فهم بدون شك خسارة لمجتمعهم ، لإن في هذه الفترة يطبق الآباء على أبنائهم جميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية و السلبية ، بقصد أو بغير قصد ، و لهذا أردنا أن نرتقي بمجتمعنا، و أن نكون أبناء نا تكوينا سويا ، لابد أن نغير الأساليب غير السوية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم ، إلى أساليب سوية تساهم في توافقهم و تكيفهم في المجتمع . و في ضوء ماسبق نضبط مشكلة الدراسة الحالية ، و نعبر عنها بصياغة الأسئلة التالية :

1- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة إبتدائي ؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في درجة أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) و في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة إبتدائي ؟

3- هل تتعدم الفروق ذات دلالة إحصائية في درجة أساليب المعاملة الوالدية (الأب / الأم) ، و التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة إبتدائي تبعا للمستوى التعليمي ؟

4 . التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث :

أ- **أساليب المعاملة الوالدية :** هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب / الأم) المستخدم في هذه الدراسة .

ب. التوافق النفسي : هوالدرجةالتييحصلعليهاأفرادالعينةمنخلالإجاباتهمعلىبنودمقياس التوافق النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

5 . الدراسات السابقة :

أ- الدراسات العربية :

هدفت دراسة (**مهجة ، 1991**) الى تقييم إدراك الأطفال المتوافقين و الأطفال سيىء التوافق لأساليب التنشئة الوالدية ، بالإضافة الى الكشف عن أوجه التشابه و التباين بين المجموعتين على هذه الأساليب لدى عينة متكونة من مجموعتين من الأطفال ، المجموعة الأولى تكونت من (50طفلا) من الأطفال المتوافقين ، و الثانية من (40 طفلا) سيء التوافق ، و استخدمت الباحثة : اختبار الذكاء المصور ، اختبار الشخصية ، استبيان أساليب التنشئة الاجتماعية ، و خلصت الى أن ترتيب الطفل بين اخوته و أثره على توافقه ، أيضا استعمال الأم أسلوب العقاب مما يؤثر على توافق الأبناء . **(سهير ، 1999 ، ص ص 333-334)** .

كما قامت (**الكناني ، 1998**) بدراسة العلاقة بين الإتجاهات الوالدية للتنشئة الإجتماعية و مخاوف الذات لدى الأطفال ، و تكونت عينة الدراسة من (810) من الأطفال ، الذكور و الإناث ، تراوحت أعمارهم مابين (9- 13) سنة في الصفوف الرابع و الخامس و السادس ابتدائي ، في مدينة الرباط المغرب . و إستخدمت الباحثة : مقياس المعاملة الوالدية (نموذج الأب / و نموذج الأم و مقياس مخاوف الذات و توصلت الى أن أباء و أمهات الأطفال الأقل إستعدادا لمخاوف الذات أكثر ميلا لإتجاهات السواء ، و هم أكثر ميلا لإستخدام أساليب الثواب كالمكافأة و التشجيع ، و أكثر تقبلا لأطفالهم . و أقل شدة و صرامة و ضربا ، و تذبذبا في معاملاتهم ، كما تبين أن الأمهات أكثر استعدادا للخوف أكثر ميلا لإستخدام أساليب القسوة و التسلط و الحماية الزائدة ، إلا أن الأباء و الأمهات ذات

الوسط الإقتصادي المنخفض أكثر إهمالا و قسوة و تذبذبا و تسلطا في معاملاتهم للطفل بالمقارنة بالوسط المرتفع .

كما قامت (**سلامة ، 1984**) . بدراسة أساليب التنشئة و علاقتها بمشكلات الطفولة الوسطى ، وتكونت العينة من (109) طفل بالصفين الأول و الثاني الإبتدائي تراوحت أعمارهم مابين (6، 9، 11،7) سنوات ، وإستخدمت الباحثة مقياس الجو النفسي العام للتنشئة ،و قائمة ملاحظة سلوك الطفل من إعداد الباحثة ، و إستمارة بيانات خاصة بالطفل و خلفيته الأسرية ، و توصلت الى قبول الأم لطفلها ، أو رفضها له يتأثر بعدة متغيرات نفسية و إجتماعية ، و توصلت أيضا الى أن رفض الوالدين للطفل يحبط حاجاته للحب و الأمن و الإنتماء ، كما يترتب عليه إنعدام قبول الطفل لذاته ، و أن الرفض الوالدي يرتبط بظهور القلق و الإكتآب و السلوك العدواني .

و في هذا السياق قامت (**داود ، 1979**) ، بدراسة تهدف الى التعرف على دور أساليب التنشئة الوالدية على صحة الأبناء النفسية و تقبل ا 14سنة) . ينتمون الى مستويات إجتماعية و ة تكاد تكون متقاربة من الطبقة المتوسطة في المجتمع ، و إستخدمت الباحثة : مقياس الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء ، و إختبار مفهوم الذات ، و إختبار التوافق المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، و توصلت : الى أن الذكور أكثر تقبلا لذواتهم من الإناث ، و أن أساليب التنشئة غير السوية (السلبية) لها تأثير ضار على صحة الأبناء النفسية ، و تقبلهم لذواتهم و للآخرين ، و توافقهم النفسي .

كما قام (**عادل ، 1993**) بدراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية و الفوبيا لدى الأطفال ، حيث تهدف الدراسة الى معرفة أساليب التنشئة الخاطئة التي تؤدي الى ظهور المخاوف المرضية لدى الأبناء ، الذكور و الإناث و تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني و الثالث و الرابع و الخامس إبتدائي في الزقازيق ، و يتراوح العمر مابين (7-11) سنة ، و إستخدم الباحث : إستمارة بيانات شخصية ، أساليب التنشئة الوالدية ، إستبيان المخاوف المرضية .

وتوصلتالىعدموجودفروقبينالذكوروالإناثفيمجموعةالمخاوفمنالأمراض،وجودفروقدالةبينأطفالالمستوىالإقتصاديا لإجتماعيالمرتفع،وأطفالالمستوىالإتصاديالمنخفضفيمجموعةالمخاوفالمرضية،وجودفروقدالةبينأساليبالتنشئةالوا لديةالخاطئةومجموعاتالمخاوفالمرضيةلدىالأطفال.(**سهير، 1999،ص. 378**).

ب- الدراسات الأجنبية :قام ماوشين (MAWSHIEN, 1981) بدراسة أثر الاتجاهات الوالدية في توافق أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة ، و هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب معاملة الأسرة و ترتيبها لأبنائها ، و أثره في توافق الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة ، و أجريت الدراسة على عينة من أطفال الصف الخامس الإبتدائي في المجتمع الأمريكي ، و عددهم (217) تلميذا و تلميذة ، و استخدم الباحث في دراسته : إختبار الإتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء ، و بطاقة سلوك الأطفال ، فضلا عن تقدير المدرسين القائمين على تعليم التلاميذ لسلوك الطفل داخل الفصل و المدرسة ، و أظهرت

النتائج : أن تربية الطفل القائمة على الحب و الدفء من قبل الوالدين تؤدي الى زيادة التوافق النفسي و الإجتماعي ، و أن التربية القائمة على التسلط و الإهمال من قبل الوالدين تؤدي الى عدم قدرة الطفل على تحقيق التوافق داخل المدرسة .

كما فحص **جيري و دانا** (GERI & DANA, 1993) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الإضطرابات السلوكية لدى عينة قوامها (42) طفلا ، تراوحت أعمارهم مابين (8-16) سنة ، وقد خلصت الدراسة في نتائجها : الى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض و الإهمال ، و عدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق و الإكتئاب .

درس **هودجز** .(WILLIAM HOODGES, 1984) العلاقة بين الطفل و والديه و أثرها في توافقه في مرحلة ماقبل المدرسة ، دراسة مقارنة بين أسر مترابطة و أسر منفصلة بالطلاق بين الوالدين ، و هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر علاقة الوالدين بالأبناء ، في تكيف الطفل في مرحلة الروضة ، و معرفة الى أي مدى يؤثر نوع الطفل في تكيفه ، و شملت عينة الدراسة (30) أما مطلقة ، و (60) أما غير مطلقة و أطفالهن و خلصت الدراسة في نتائجها : عن وجود علاقة وثيقة بين دفء علاقة الطفل بوالديه و قدرته على التكيف سواء أكان ذلك في أسر مترابطة أو منفصلة ، كما أن قلة اهتمام الأم بالطفل يجعله أكثر عدوانية ، و أقل قدرة على الإعتماد على نفسه ، و على القيام ببعض المهام النزلية ، و تقل قدرة التكيف داخل الروضة ، و لوحظ أن الذكور في الأسر المنفصلة أقل قدرة على التكيف مقارنة بالإناث .

6- التعليق على الدراسات السابقة : بعد عرض الدراسات السابقة ، و أهم النتائج المتوصل إليها يمكن أن نستخلص منها مايلي :

أ-كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة و التي تتمثل في الرفض و القسوة و الإهمال و عدم اللمبالاة تسود الجو الأسري ،كلما ارتبط ذلك بعدم توافق الأطفال و تكيفهم داخل المدرسة . **(ماوشين ، 1981، هودجز ، 1974).**

ب- و على عكس ذلك كلما كانت التربية قائمة على الحب و الدفء من قل الوالدين، كلما إزداد التوافق النفسي و الإجتماعي لدى الأطفال **(هودجز ، 1974 ، مهجة، 1991).**

ج- كلما كان المستوى الإقتصادي و الإجتماعي مرتفع كلما زاد التوافق عند الأطفال .

د- و الرفض الوالدي يرتبط بظهور القلق و الإكتئاب، مما يؤثر على توافقهم و عدم تقبلهم لذواتهم ، (داود ، 1979 ، سلامة ،1984، عادل ، geri1993),

7- الفرضيات :في ضوء مشكلة البحث و أهدافه يمكن صياغة الفرضيات التالية :

1. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة إبتدائي .

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في درجة أساليب المعاملة الوالدية (الأب / الأم) . في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة إبتدائي .

3. تنعدمالفروق ذات دلالة إحصائية في درجة أساليب المعاملة الوالدية . (الأب / الأم) . و التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة إبتدائي .

ثانيا– أساليب المعاملة الوالدية :

1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية : تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر علماء النفس ، فأساليب المعاملة الوالدية هي :

– تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم ا أثناء عملية التنشئة الإجتماعية و التي تحدث التأثير الإيجابي ، أو السلبي في سلوك الطفل من خلال إستجابة الوالدين لسلوكه .(**أبو الخير، 1985، ص. 14)** .

– ذلك العامل المساعد على إظهار القدرات الكامنة لدى الأبناء إذا كانت مشجعة ، و إطفائها إذا كانت محبطة.(ALBERT, WELLS & MRY, 1966, p84)

الأساليب أو الأسس التربوية التي يعامل بها الوالدان الأبناء .(**السيد ، 1980، ص . 162**).

– مايراه الآباء و يتمسكون به من أساليب التسلط و الحماية الزائدة ،و الإهمال و التدليل و القسوة إثارة الألم النفسي ، و التذبذب و التفرقة و السواء .(**قشقوش ، 1983، ص.280**) .

– إستجابة الآباء لسلوك الطفل مما يؤدي الى تغيير في هذا السلوك. (**زهران ، 1986، ص. 75**)

– الإجراءات التي يتبعها الوالدين في تطبيع و تنشئة أبنائهم اجتماعيا ، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات إجتماعية، وما يعتنقانه من إتجاهات توجه سلوكهم . (**قناوي ، 1996، ص . 83**) .

الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء إيجابية و صحيحة لتأمين نمو الطفل في الإتجاه السليم ووقايته من الإنحراف ، أو سلبية وغير صحيحة تعيق نموه عن الإتجاه الصحيح ، بحيث تؤدي الى الإنحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة . و بذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي و الإجتماعي . (**النفيعي ، 1997، ص. 287**) .

2– أنواع المعاملة الوالدية : تشير الدراسات النفسية الى وجود عاملين أساسين يحددان إتجاهات الوالدين في معاملتهما لإبنائهما هما عامل التقبل و النبذ ، وعامل الخنوع و السيطرة ، و هذين النوعين موجودان بدرجات مختلفة في علاقة الآباء بالأبناء .(**منصور ، 1983،ص.446**). و من أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء المساندة الإجتماعية ، التذبذب في المعاملة ، الضبط الوالدي ،

الحماية الزائدة ، التقبل ، الرفض ، تسامح الوالدين ، الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، السيطرة ، الإساءة الإنفعالية ، الإذلال ، التدليل ، التفرقة في المعاملة، الإهمال.

3- نظرية تقبل و رفض الوالدين للأبناء : يرجع تاريخ نظرية تقبل و رفض الوالدين للأبناء إلى عام **1890** كما ذكر (STOGDILL, 1937) و خلال الثلاثينات و الأربعينات من القرن التاسع عشر الميلادي، وكانت أكثر الدراسات المفيدة و المطولة تلك التي صدرت عن كلية سميث (WITMEr& AL, 1980). و منذ ذلك الوقت كانت اشهر الدراسات في الثمنينات و التسعينات من القرن التاسع عشر الميلادي ، و تلك التي جاءت من الولايات المتحدة الأمريكية ، و تناولت مفاهيم التدعيم للوالدين ، و السلوك المدعم للوالدين . (YOUNG & Al, 1995) ، وتتلخص هذه النظرية في أن حب الوالدين أساس للنمو الصحي و الإجتماعي العاطفي للأطفال ، وأنهم في أي مكان يحتاجون إلى شكل خاص من الإستجابة الإيجابية ، التقبل من الأباء و مقدمي الرعاية الأساسية للأخرين ، و عندما لا يتم ذلك بصورة مرضية فإن الأطفال في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن الثقافة أو الجنس أو العمر ، أو القيم، يصبحون عدوانيين أو معتمدين أو يتدهور إحترامهم لأنفسهم ، و تقل كفاءتهم ، و يصبحون غير مستقرين عاطفيا ، و لديهم نظرة سلبية للعالم ، و الأكثر من ذلك فإن الشباب و البالغين الذين يدركون أنفسهم على أنهم منبوذين من الأباء ، و تظهر لديهم مشاكل سلوكية أو يصبحون مكتئبين ، و قد ينزلقون الى المشاكل ، و من مظاهر المفاهيم الهامة في هذه النظرية تلك التي تركز على الإدراكات الشعورية للأفراد تجاه سلوك الوالدين ، والتي تعتمد على تفسير الأبناء لسلوك الأباء ، من حيث التقبل أو الرفض ، و يشكل أكثر تخصصا ، فإن الأطفال و البالغين لديهم القدرة الموحدة لتنظيم إدراكهم للقبول و الرفض من الوالدين ، من خلال الدفء و الترابط ، و البرود و نقص الروابط العدوانية ، و عدم الإكتراث ، و الرفض الغير محدد ، و يتفرغ من هذه النظرية ثلاث نظريات : نظرية الشخصية ، و نظرية التعامل و التفاعل، ونظرية الأنظمة البيئية الإجتماعية ، و تعد نظرية تقبل و رفض الوالدين للأبناء نظرية معتمدة على الدليل ، في النمو الإجتماعي خلال مراحل الحياة ، والتي تحاول توقع و شرح الأسباب و التبعات ، وكل ماله من علاقة بالتقبل و الرفض. (Rohner&rohner, 1980, Rohner , 2004, Rohner , 1986)

ثالثا- التوافق النفسي:

1 . تعريف التوافق النفسي : تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق النفسي ، من وجهة نظر العلماء ، فالتوافق النفسي هو :

عملية دينامكية مستمرة ، يهدف بها الشخص الى تغيير سلوكه ، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين البيئة . (**فهمي ، 1970،ص. 11**) .

تلك التغيرات في سلوك الفرد ، التيى يقتضيها إشباع الحاجات و مواجهة المتطلبات حتى يستطيع أن يقوم بعلاقات مع البيئة . (**شاذلي ،1999، ص. 55)** .

قدرة الفرد التي تؤهله الى الشعور بالرضا و التقبل لذاته ، من خلال المبادىء و القيم و الأهداف التي إرتضاها لذاته ، بالإضافة الى الشعور بالرضا الإجتماعي ، و تقبل الجماعة التي يعيش بداخلها . (**عطية ، 2001،ص. 80)** .

قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية من تغيرات ، بحيث يشبع حاجاته و من ثم يحافظ على حياته . (**شاذلي، 2001 ، ص. 49)**.

مدى مايتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق ، و الشعور بالأمن ، و الإطمئنان بعيدا عن الخوف و التوتر ، (**زهران ، 2005،ص. 94)**.

حالة من العلاقة المتآلفة مع البيئة ، حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته ، و على أن يواجهه كافة المتطلبات الجسمية ، و الإجتماعية ، التي تفرض نفسها عليه . (**شاذلي ، 2001 ، ص . 73)**.

2. التوافق النفسي و مطالب النمو في مرحلة الطفولة :

مطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد ، و التي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا ، و ناجحا في حياته ، أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد، و فيمايلي أهم مطالب النمو خلال مرحلة الطفولة :

– ففي هذه المرحلة يجب على الأسرة العمل على المحافظة على حياة الطفل ، و ذلك بتعليمه المشي و إستخدام العضلات الصغيرة ، و تعلم الأكل ، الكلام ، و تعلم المهارات الجسمية الحركية .

– أيضا تعليمه المهارات الأساسية كالقراءة و الكتابة و الحساب ، و تعلم المهارات العقلية المعرفية الازمة ، لشؤون الحياة اليومية ، وتعلم قواعد الأمن و السلامة .

– و تعليمه ما ينبغي توقعه من الآخرين ، و خاصة الوالدين و الرفاق ، و تعلم التفاعل الإجتماعي ، و تكوين إتجاهات سليمة نحو الجماعات و المؤسسات ، و المنظمات الإجتماعية .

– تحقيق الأمن الإنفعالي ، و تعلم ضبط الإنفعالات و ضبط النفس.(**زهران،2005 ، ص . 28)**

3 –مؤشرات التوافق النفسي : يمكن حصرمؤشرات التوافق النفسي فيمايلي :

***تقبل الذات و الرضا عنها** : يعتبر الرضا عن الذات من أهم مؤشرات التوافق ، بحيث أن الرضا عن الذات هو دافع للفرد أتجاه العمل ، و التوافق مع الآخرين . (**عطية ، 2004، ص. 30)** .

* **النظرة الواقعية للحياة** : هو توافق الشخص (النفسي) في المجال الإجتماعي الذي يعيش فيه ، و بمعنى آخر توافقه مع بيئته . (**دسوقي ، 1984 ص . 74)** .

* **التكيف مع المجتمع ومسايرة قيمه و معاييره :** إن المسايرة هي الجاورة و ميل غير مقصود لتقبل أفكاراجتماعية معينة .

* **مستوي طموح الفرد :** لكل فرد مطامع و آمال ، فالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته ، و يسعى من خلال دافع الإنجاز لتحقيق هذه الطموحات . **(فهمي ، 1987 ، ص. 13)** .

4 – أبعاد التوافق النفسي : ان أبعاد التوافق النفسي مرتبطة مع بعضها البعض و متداخلة بشكل يصعب الفصل بينها و هي :

– **التوافق الشخصي :** و يتضمن السعادة مع الفرد ، و الرضا عن النفس ، و إشباع الدوافع و الحاجات الداخلية . **(زهران ، 1997 ، ص .27)** .

– **التوافق الإجتماعي :** فهو يعني علاقة حسنة بين الفرد و البيئة ، و هو تغير للأحسن ، فالفرد يولد مزود بأنواع شتى من الإستعدادات ، و تحتاج للتهذيب ، و الأسرة تقوم بجزء ،و الإتصال و الإحتكاك بالمجتمع يقوم بالجزء الثاني , **(سهير ، 1999 ، ص ص 37–38)** .

– **التوافق الأسري :** و هي تلك العلاقة التي تقوم بين أفراد الأسرة ، (الأب، الأم ، الأبناء) على أن يحقق التوازن داخل الأسرة . **(عبد الحميد ، 1987 ، ص . 32)** .

– **التوافق الزواجي :**نمط من التوافقات الإجتماعية ، التى يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج . **(أبو العز ،2007 ، ص . 33)** .

التوافق الإنفعالي : هو الرضا عن الذات ، بمعنى تقبل الفرد لذاته ، و لحياته بعيدا عن أحاسيس المرارة و الندم .

5 . النظريات المفسرة للتوافق : هناك العديد من النظريات التي فسرت التوافق النفسي ، كل حسب إطارها النظري، و سوف نحاول التطرق الى أهم النظريات التي فسرت التوافق النفسي :

أ. النظرية البيولوجية : ترتبط هذه النظرية بالحالة الجسمية للفرد و التوافق، فالصحة الجسمية السليمة تؤدي الى توافق سليم ، و جميع أشكال الفشل في التوافق ناتج عن أمراضتصيب أنسجة الجسم خاصة الدماغ ، و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها ، و إكتسابها من خلال الحياة ، عن طريق الإصابات أو العدوى أو الخلل الهرموني ، و بذلك فالمبدأ الأساسي لهذه النظرية هو النظرة البيولوجية لسلوك الإنسان ، للأنها تعتبر أن المخ هو مركز السيطرة ، و بالتالي على توافقه ، و يكون سوء التوافق ناتج عن خلل يصيب الدماغ ، و ترجع هذه الجهود الأولى لهذه النظرية الى داروين ، و مندل ، كالمان . **(عبد اللطيف ، 1990 ، ص . 81)** .

ب. النظرية النفسية :

نظرية التحليل النفسي لفرويد : يعتقد أن عملية التوافق الشخصي ، غالبا ما تكون لا شعورية ، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع

المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة إجتماعية ، و يرى فرويد أن العصاب و الذهان ماهما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق .

نظرية التحليل النفسي ليونغ : يعتقد أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في إستمرار النمو الشخصي ، دون توقف أو تعطل ، كما أكد على أهمية إكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة .

نظرية التحليل النفسي لأدلر : يعتقد أن الطبيعة الإنسانية أساسا أنانية ، و من خلال عملية التربية ، فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم إهتمام إجتماعي قوي ، ينتج عن رؤية الآخرين متجانسين لرغباتهم ، و مسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة ، دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة . **(محمد ، 2004 ص . 25) .**

ج . النظرية السلوكية : يتضمن التوافق من وجهة نظر السلوكيين إستجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد ، و التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية و على الإثابة ، فتكرار سلوك ما من شأنه أن يتحول الى عادة ، و لقد إعتقد بعض السلوكيين مثل جون واطسن ، و سكينر ، أن عملية التوافق الشخصي لايمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الشعور من جهد .

د. نظرية الإتجاه الإنساني : يتم التوافق حينما يستطيع الفرد إشباع حاجاته الفسيولوجية ، و الحاجة للأمن ، و الحاجة للحب ، و الإنتماء ، و تقدير الذات ، لذلك يركز الإتجاه الإنساني على توفير جو من الأمن ، و التقبل يستطيع فيه الفرد أن يحقق ذاته . **(حسيب ، 2006 ، ص. 24).**

هـ. النظرية الإسلامية : لقد حثنا الإسلام على التوافق الحسن مع الجماعة ، و يبين للمسلم الطريق الى ذلك فأمره بالتعاون و التسامح و المودة ،**(الداهري ، 2008 ، ص . 71) .**

و. النظرية الإجتماعية : تقوم على أساس وجود علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق ، أثبتت أن هناك إختلاف في الثقافات ، و هذا ما يؤدي الى إختلاف معايير التوافق من ثقافة الى أخرى ، و لكن في الأخير فالإنسان هو محصلة تفاعل قوى عديدة . **(عبد اللطيف ، 1990 ، ص . 93)**

الإجراءات الميدانية للدراسة :

1 . منهج الدراسة : تم إستخدام النمهج الوصفي الإرتباطي ، حيث يتكفل هذا المنهج بوصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي ، و دراسة العلاقات التى توحد بين هذه الظاهرة و الظواهر الأخرى ، و التعبير عنها بشكل كمي .

2. العينة :

أ – حدود الدراسة : تم إجراؤها بمدينة الأغواط من **2016/11/06 إلى 2016/11/25 .**

ب – التعريف بالعينة : تألفت عينة الدراسة من (140) تلميذا ، منهم (69) ذكرا بنسبة (49.3%)، و (71) أنثى بنسبة (50.7%)، و تتراوح نسبة المستوى التعليمي لأبائهم : الأميين

(17.1%) ، الإبتدائي ، (18.6%) ، المتوسطين ، (32.9%) ، الثانويين (21.4%) ، الجامعيين (10.7%).

3. أدوات الدراسة : تم استخدام الأداتين التاليتين :

أ. **مقياس المعاملة الوالدية :** تم إستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) ، (**النفيعي ، 1997**) ، و يتكون هذا المقياس من (35) بندا ، تقيس ثلاثة أبعاد و هي : الأسلوب العقابي (تأكيد القوة) ، (15) بندا ، و أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) ، (10) بنود ، و الأسلوب الإرشادي التوجيهي (10) بنود ، و تتم الإجابة عنها ضمن أربعة إختيارات تتدرج كمايلي : دائما ، أحيانا ، نادرا ، أبدا و تصحح البنود بتدرج قيمي من 1 الى 4 ، وتم حساب الشروط السيكومترية للمقياس كمايلي :

الصدق : تم حساب الصدق بطريقتين :

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) : الجدول التالي يعرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للصدق .

الجدول رقم (1) يوضح صدق التمييزي (المقارنة الطرفية)لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم)

أبعاد المقياس	الوالدان	الأسلوب العقابي	الحرمان العاطفي	الأسلوب الإرشادي	الكلية	العينة
(قيمة (ت)	الأب	**4.77	**3.33	9.48	**8.90	30
مستوى الدلالة		0.000	0.02	0.008	0.000	
قيمة(ت)	الأم	**5.88	**5.39	1.60	**7.57	30
مستوى الدلالة		0.000	0.000	0.070	0.000	

دالة عند مستوى 0.01 .

يتضح من الجدول رقم (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) . بين مرتفعي و منخفضي الدرجات ، على جميع أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) ، إلا في بعد الأسلوب الإرشادي الخاص بالأم فإنه غير دال ، و بالتالي يتضح أن المقياس صادق . صدق المحتوى : الجدول التالي يعرض النتائج الى أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للصدق .

الجدول رقم (2) يوضح معاملإرتباط كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب / الأم) ، بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الوالدان	الأسلوب العقابي	الحمان العاطفي	الأسلوب الإرشادي	العينة
قيمة(ت)	الأب	**0.89	**0.85	**0.47	30
مستوى الدلالة		0.000	0.000	0.009	
قيمة(ت)	الأم	**0.83	**0.80	0.30	30
مستوى الدلالة		0.000	0.000	0.10	

يتضح من الجدول رقم (2) أن جل الأبعاد دالة عند مستوى (0.01) ، و هذا مايعطي دلالة على إرتفاع معاملات الإتساق ، إلا في بعد الأسلوب الإرشادي الخاص بالأم مما يجعلها كافية ، و يمكن الوثوق بها في التطبيق على الدراسة .

الثبات :طريقة ألفا كرونباخ ، و التجزئة النصفية : الجدول رقم (3) يعرض النتائج التى أسفرت عن المعالجة الإحصائية للثبات .

الجدول رقم (3) يوضحمعامل ألفا كرونباخ و معامل جتمان لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده ، (الأب/ الأم)

أبعادالمقياس	الوالدان	الأسلوب العقابي	الحرمان العاطفي	الأسلوب الإرشادي	الكلية	العينة
م. ألفاكرو نباخ	الأب	0.81	0.73	0.72	0.86	30
م. جتمان		0.73	0.61	0.53	0.68	
م. ألفاكرونباخ	الأم	0.83	0.61	0.67	0.83	30
م. جتمان		0.77	0.43	0.73	0.65	

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة معامل ثبات ألفاكرونباخ لدرجات أبعاد مقياس الأب تراوحت بين ، (0.72، 0.81) ، و الدرجو الكلية (0.86) ، و بالنسبة لمعامل ثبات جتمان فتراحت أبعاد المقياس بين ،(0.61،0.73، 0.73) ، و الدرجة الكلية ، (0.68) .

و بالنسبة لمقياس الأم فتراوحت بين (0.61 ، 0.83) ، و الدرجة الكلية (0.86) ، و أما بالنسبة لمعامل ثبات جتمان فتراوحت الدرجات بين ،(0.77 ،0.43 ، 0.73) ، و الدرجة الكلية (0.65) . و مما سبق من حساب هذه الطرق تبين أن قيمة مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب/الأم) مرتفعة ، و تدل على درجة ثبات هذا المقياس .

ب . مقياس التوافق النفسي : تم إستخدام مقياس التوافق النفسي ، (شقير ، 2003) ، و يتكون هذا المقياس من (63) بندا ، تقيس أربعة أبعاد وهي : بعد التوافق الشخصي ،(16بندا) ، و بعد التوافق الصحي ، (17 بندا) ، التوافق الأسري (15بندا) ، التوافق الإجتماعي (15بندا) ، وتتم الإجابة عنها بنعم ، و لا ، و تصحح البنود بتدرج تصاعدي قيمي من 1 الى5 بالنسبة للعبارات الإيجابية ، و من 5 الى 1 بالنسبة للعبارات السالبة ، وتم حساب الشروط السيكومترية للمقياس كمايلي : **الصدق** : تم حساب الصدق بطريقتين . **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)** : الجدول التالي يعرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للصدق .

الجدول رقم (4) يوضح صدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لمقياس التوافق النفسي .

أبعاد المقياس	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الإجتماعي	الكلية	العينة
قيمة(ت)	**4.60	**2.17	**3..3	**5.41	**6.68	30
مستوى الدلالة	0.000	0.014	0.005	0.000	0.000	30

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، بين مرتفعي و منخفضي الدرجات على حميع أبعاد التوافق النقسي .

صدق المحتوى : الجدول رقم (5) يعرض النتائج التي أسفرت عن المعالجة الإحصائية للصدق .

الجدول رقم (5) يوضح معامل إرتباط كل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي بالدرجة الكلية .

أبعاد التوافق	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافقالأسري	التوافق الإجتماعي	الكلية	العينة
معامل الإرتباط	**0.73**	**0.75**	**0.73**	**0.73**	**0.76**	30
مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	30

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى (0.01) ، و هذا يعطي دلالة على إرتفاع الإتساق الداخلي مما يجعلها كافية و يمكن الوثوق بها في التطبيق على الدراسة الحالية .

الثبات :أما معامل ثبات المقياس فتم حسابه :

طريقة ألفا كرونباخو التجزئة النصفية : الجدول رقم (6) يعرض النتائج التى أسفرت عن المعالجة الإحصائية للثبات .

الجدول رقم (6) يوضح معامل ألفا كرونباخ و معامل جتمان لمقياس التوافق النفسي بأبعاده .

أبعاد التوافق	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	الإجتماعيالتوافق	الكلية	العينة
م. كرونباخ	0.66	0.81	0.73	0.75	0.78	30
م. جتمان	0.41	0.54	0.49	0.65	0.60	30

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة معامل ألفاكرونباخ لدرجات أبعاد مقياس التوافق النفسي تراوحت بين ،(0.66 ، 0.81 ، 0.73 ، 0.75) ، و الدرجة الكلية (0.78) ، و أما بالنسبة لمعامل ثبات جتمان فتراوحت أبعاد المقياس بين (0.41 ، 0.54 ، 0.65 ، 0.49)،والدرجة الكلية (0.60) .

و مما سبق من طرق حساب الثبات يتبين أن قيمة مقياس التوافق النفسي تدل على درجة ثباته.**الأساليب الإحصائية** : للتحقق من فروض الدراسة تمإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية الإصدار رقم 18 (SPSS)، كما تم الإعتماد على معا مل إرتباطبيرسون ، و إختبار (ت)، (T-TEST)، و إختبار (ف) ، و المتوسطات الحسابية المعيارية ، و معامل ألفا كرونباخ ،

عرض و مناقشة نتائج الدراسة :

أ . **الفرضية الأولى :** توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة إبتدائي .

الجدول رقم (7) يوضح معامل بيرسون لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده (الأب/ الأم) ، و الدرجة الكلية للتوافق النفسي .

أبعاد المقياس	الوالدان	الأسلوب العقابي	الحرمان العاطفي	الأسلوب الإرشادي	الكلية	العينة
معامل بيرسون	الأب	0.039	0.044	0.309	0.082	140
مستوى الدلالة		0.644	0.640	0.000	0.334	
معاملبيرسون	الأم	0.141	0.118	0.401	0.17	140
مستوىالدلالة		0.095	0.165	0.000	0.840	

يتضح من الجدول رقم (7) عدم وجود علاقة إرتباطية ذات إحصائية بين درجات تلاميذ سنة رابعة إبتدائي في أساليب المعاملة الوالدية ، (الأب / الأم) و درجاتهم في التوافق النفسي ، إلا بعد واحد و هو الأسلوب الإرشادي سواء عند الأب أو الأب عند مستوى دلالة (0.000) مما يشير إلى عدم تحقق الفرضية في جزء و تحققها في جزءآخر .

اخلفت نتائج هذه الفرضية مع ماتوصلت إليه العديد من الدراسات فقد أثبتت (سلامة ، 1984) ، و ، (داود ، 1979) و(مهجة ، 1991) ، في دراساتهم بأن هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي ، و أن أساليب المعاملة الخاطئة من أهم عوامل التي تؤدي الى عدم التوافق النفسي للأطفال ، أما الجزء الثاني و يتفق مع دراسة ماوشين ، أن التربية القائمة على الحب تؤدي الى زيادة التوافق النفسي عند الأطفال .

ب. الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في درجة أساليب المعاملة الوالدية ، و التوافق النفسي عند تلاميذ سنة رابعة إبتدائي .

الجدول رقم (8) يبين نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الجنس .

أبعاد المقياس	الوالدان	الأسلوب العقابي	الحرمان العاطفي	الأسلوب الإرشادي	الكلية	العينة
قيمة(ت)	الأب	1.05	1.15	0.06	1.01	140
مستوى الدلالة		0.29	0.25	0.95	0.29	
قيمة(ت)	الأم	0.92	1.71	0.09	1.35	140
مستوى الدلالة		0.91	0.08	0.92	1.17	

يتضح من الجدول رقم (8) ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) ، بأبعادها ، حيث بلغت قيمة (ت) ، (1.05،0.15 ، 0.06 ،1.05)

بالنسبة للأب و بلغت قيمة(ت) للأم (0.92 ، 1.71 ، 0.09 ، 1.35) ، مما يؤدي الى رفض هذه النظرية ، وهذا ما دلته جل الدراسات أنه لاتوجد فروق في المعاملة بين الذكور و الأناث .

الجدول رقم (9) يبين نتائج إختبار(ت) لدلالة الفروق في درجة التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس

أبعاد المقياس	البعد الشخصي	البعد الصحي	البعد الأسري	البعدالإجتماعي	الكلية	العينة
قيمة (ت)(	0.46	0.80	0.04	0.16	0.19	140
مستوى الدلالة	0.64	0.42	0.96	0.87	0.84	140

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية ، (0.19) ، و في أبعاد ه ا الشخصي ، الصحي ، الأسري ، الإجتماعي) ،(0.46، 0.80 ، 0.04، 0.16) و هي قيم غير دالة ، مما أدي الى لرفض جميع أبعاد الفرضية . و يبدو أن النتيجة إتفقت مع جل الدراسات في عدم وجود فروق بين الذكور، في التوافق النفسي و أن أساليب المعاملة غير سوية تؤدي الى عدم التوافق النفسي لدى التلاميذ سواء ذكرا أو أنثى و هذا ماأكدته دراسة (ماوشين ، 1981) ، و هودجز ، و الكناني ، 1998،

كلها ترى أنه لاتوجد فروق بين الذكور و الإناث في درجة التوافق النفسي ، فأساليب المعاملة السيئة كلها تؤثر على كلا الجنسين .

ج . الفرضية الثالثة : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) ، و التوافق النفسي بين تلاميذ سنة رابعة إبتدائي تبعا للمستوى التعليمي للآباء .

الجدول رقم (10) يبين نتائج إختبار (ف) لأساليب المعاملة الوالدية تبعا للمستوى التعليمي للآباء.

أبعاد المقياس	الوالدان	الأسلوب العقابي	الحرمان العاطفي	الأسلوب الإرشادي	الكلية	العينة
قيمة (ت)	الأب	2.04	1.06	1.05	1.50	140
مستوى الدلالة		0.09	0.37	0.37	0.20	
قيمة (ت)	الأم	0.56	0.30	0.38	0.57	140
مستوى الدلالة		0.69	0.87	0.90	0.68	

يتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها ، (الأب / الأم) ، تبعا للمستوى للمستوى التعلمي للآباء ،بين تلاميذ سنة رابعة إبتدائي ، حيث بلغت قيمة (ف) ، (2.04، 1.06، 0.56 ، 0.30) ، و هي قيم غير دالة إحصائيا ، مما يؤدي إلى قبول هذا الجزء من الفرضية .

الجدول رقم (11) يبين نتائج إختبار (ف) للتوافق النفسي تبعا للمستوى التعليمي للآباء

أبعاد المقياس	البعد الشخصي	البعد الصحي	البعدالأسري	البعد الإجتماعي	الكلية	العينة
قيمة(ف)	0.49	0.89	1.13	0.40	0.84	140
مستوى الدلالة	0.73	0.47	0.34	0.80	0.49	140

يتضح من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعا للمستوى التعليمي للآباء بين التلاميذ ، حيث بلغت قيمة (ف) ،(0.49 ، 0.89 ، 1.13 ،0.40 ، 0.84) ، و هي قيم غير دالة ، مما يؤدي إلى قبول هذا الجزء من الفرضية .

و يبدو أن نتائجالفرضية الثالثة ، شيء طبيعي كون أن معظم أفراد العينة (88.30) ، مستواهم التعليمي لايسمح لهم بالتحكم في سلوكات أولادهم ، فكما هو مبين فيما سبق خصائص العينة ، يتضح أن نسبة الأميين ، (15.5) و الإبتدائيين (20.10) ، و المتوسطين (32.9) و الثانويين (21.4) فهم لم يتمكنو امن الحصول على قدر كاف من التعلم ،و الدراية الكافية الخاصة بالأساليب الحديثة في طرق التربية ، فنجد هم بحاجة الى مساعدة لكي يتعلموا كيفية التعامل مع ابائهم .

خاتمة:

التوافق النفسي هو تكيف الشخص ببيئته الإجتماعية ، في مجال مشكلات حياته اليومية مع الأخرين ، و لا يكون هذا التوافق الا إذا كان هناك تفاعل بين الأباء و الأبناء ، و يكون هذا التفاعل عن طريق أساليب المعاملة التي تتبعها الأسرة مع أبنائها ، و بالتالي فإن نوع الأساليب المتبعة من طرف الأسرة سواءا كانت جيدة ،أو سيئة ، فإنها تؤثر على صحة أبنائنا . و التوافق النفسي من أهم المواضيع التي شغلت علماء النفس ، لما له من أهمية في حياتنا اليومية .، لأن جل المشكلات التي تظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة ترجع أسبابها الي سوء التوافق النفسي داخل و خارج الأسرة ،و الأساليب التي تتبعها الأسرة مع أبنائها .

ومنه لابد على الأسرة أن تتبع طرق سليمة و صحيحة في معاملتها لأبنائها ، لانه كل ماكان تفاهم و تواصل بين الأبناء و الأباء ، و جو يسوده الدف ء ، و المودة كلما انعكس ذلك بايجاب على صحة أبنائنا النفسية ، و بالتالي نضمن لهم التوافق داخل المدرسة و خارجها ، و التأقلم مع أي وضع جديد .

*** قائمة المراجع :**

1. باللغة العربية :

أولا –الكتب :

1. الحكيمي ، وجدان ، وآخرون .(2003) . الصحة النفسية الطفل و المراهقة . الرياض : مكتبة الرشد .
2. دسوقي، كمال .(1984) . علم النفس و دراسة التوافق . (ط.1) . بيروت: دار النهضة العربية
3. الداهري،صالحمحمدحسين. (2008) . أسسيات التوافق النفسي و الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية . (ط.1) . عمان : دار الصفاء .
4. زهران ، حامد عبد السلام . (2005) . أسسيات في علم النفس . (ط.1). الدار العربية .
5. زهران ، حامد عبد السلام .(1997) . الصحة النفسية و العلاج . (ط.3) . القاهرة : عالم الكتب .
6. زهران، حامد عبد السلام . (1986) . علم النفس النمو . (ط. 1) . القاهرة : دار النهضة المصرية .
7. سهير، أحمد كامل .(1999) . الصحة النفسية و التوافق . (د.ط). مصر : مركز الإسكندرية للكتاب .

8. السيد، عبد الحليم محمود .(1980) . الأسرة و إبداع الأبناء . دراسة نفسية إجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتها بقدرات الإبداع لدى الأبناء . بحث منشور . القاهرة : دار المعارف .
9. الشاذلي، عبد الحميد .(2001). الواجبات المدرسية و التوافق النفسي (د.ط). مصر: المكتبة العلمية للنشر و التوزيع .
10. الشاذلي،عبد الحميد. (1987). العلاقات الأسرية للمسنين و توافقهم النفسي . الإسكندرية : الفنية للطباعة و النشر .
11. عبد الحميد، محمد.(1987) . العلاقات الأسرية للشخصية . (د.ط). الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
12. عبداللطيف، مدحت عبدالحميد.(1990) . الصحة النفسية و التفوق الدراسي (ط.1). بيروت : دار النهضة العربية .
13. عبدالمعطي، حسن مصطفى .(2001). الإضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة الأسباب و التشخيص و العلاج . (ط.1) . القاهرة : مكتبة القاهرة للكتب.
14. عطية، نوال .(2001) . علم النفس و التكيف النفسي و الإجتماعي . (د.ط). القاهرة : دار المعرفة الجامعية .
15. فهمي، مصطفى .(1987). الصحة النفسية . القاهرة : مكتبة القاهرة .
16. فهمي، مصطفى. (1970) . التكيف النفسي . القاهرة : مكتبة القاهرة .
17. قشقوش. إبراهيم .(1983). سيكولوجية المراهقة . (ط.1). القاهرة : مكتبة الأنجلو مصرية .
18. قناوي، هدى محمد.(1996) . الطفل. تنشئته و حاجاته .(ط.1). القاهرة : مكتبة الأنجلو مصرية .
19. محمد، جاسم محمد.(2004). مشكلات الصحة النفسية و أمراضها و علاجها .(ط.1). عمان : مكتبة دار الثقافة.
20. منصور، محمد جميل يوسف.(1983). قراءات في مشكلات الطفولة .(ط.2). جدة: دار النهضة.

ثانيا – الرسائل :

21. أبو الخير ، عبد الحكيم قاسم .(1985). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالإضطرابات السلوكية . رسالة ماجستير غير منشورة . مكتبة جامعة أم القرى . قسم علم النفس .
22.أبوالعز، إبتسام عبد الرزاق .(2007). علاقة أساليب التعامل الزواجية و أشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية و التوافق الزواجي . أطروحة دكتوراة غير منشورة . جامعة عمان العربية .
23. النفيعي، عابد الله، و شلمص ،ع. (2009). أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الأساسي و أثره على التنمية البشرية . سوريا . جامعة تشرين .

2. باللغة الأجنبية :

1.albert .SD.Wells . A .S. & Mary Beth . (1966) .parantal valuescrea. palental control and creativity in yong children . journal of marriage andfamily . 28. (feb) . 83.8.
2. Rohner .RP .&Rohner . E .C . (1980). World Widetests of Parantel Acceptance. Rejection Theory .(SPECIAL) . Behavior science research . 15
3. Rohner. RP. (1986) . The war mthdimension : foundations of parental- acceptance. Rejection theory . beverly hills .CA : Sage publication . Inc.
4. Rohner. RP. (2004). Parental .Acceptiance and Rejection extended Bibiograply. ؤ